

وَلَوْ كُنْتَ حُرّاً كَانَ عَشْرُ سِيَّاقَةٍ  
إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ<sup>(١)</sup>

### ليس معي شبا بي

[من الوافر]

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ،  
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ: لَا تَضُمَّ كَضَمِّ زَيْدٍ،  
وَمَا ضَمِي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

### الفرزدق المخزي

يهجو الفرزدق:

[من البسيط]

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخَزَّتْهُ مَثَالِبُهُ،  
عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَابُ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ  
إِنَّ اللَّئِيمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عَيَابُ<sup>(٤)</sup>  
قَيْسُ الطَّعَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ  
لِحَاجِبٍ وَأَبِي الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ<sup>(٥)</sup>  
هُمْ أَطْلَقُوا بَعْدَمَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ  
عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أَنْدَابُ<sup>(٦)</sup>

(١) المقارب: بين الجيد والزدى.

(٢) تكلفني: ويقصد زوجته، الصلائق: مفردتها صليقة وهي الخبزة الرقيقة أو القطعة المشوية من اللحم، الصناب: إدام يتخذ من الخردل والزيت.

(٣) مثالبه: معايبه، الدباب: الضعيف الذي يدب في المشي.

(٤) السرو: المروءة والشرف.

(٥) حاجب: هو ابن زرارة أسير يوم جيلة، أبو القعقاع: معبد بن زرارة أسير يوم حرحان الثاني، أرباب: أسiad.

(٦) عمرو بن عمرو: من بني دارم أسير يوم جيلة، الأنداب: الجروح أو أثرها ومفردتها ندب.

أَدُّوا أُسَيْدَةَ فِي جِلْبَابِ أُمِّكُمْ  
غَضَبًا فَكَانَ لَهَا دِرْعٌ وَجِلْبَابٌ <sup>(١)</sup>  
مُجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَبِيبَتِهِمْ  
وَلَا يَثُوبُ لَهُمْ حِلْمٌ إِذَا شَابُوا  
شَرُّ الْقُيُونِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّتِهِ  
قَيْنَا قَفِيرَةً: مَسْرُوحٌ وَزَعَابٌ <sup>(٢)</sup>  
لَا تَتْرُكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلَى فَكُلَّكُمْ  
مَنْ شَأْنِ لَيْلَى وَشَأْنِ الْقَيْنِ مُرْتَابٌ  
فَاسْأَلْ غَمَامَةً بِالْخَيْلِ الَّتِي شَهِدَتْ  
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ غِيَابٌ <sup>(٣)</sup>  
لَكِنْ غَمَامَةٌ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا  
يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَّا وَلَّوْا وَلَا هَابُوا  
مُجَاشِعٌ قَدْ أَقْرَؤَا كُلَّ مُخْزِيَةٍ  
لَا مَنْ يَعِيبُونَ لَا بَلْ فِيهِمُ الْعَابُ <sup>(٤)</sup>  
قَالَتْ فُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا:  
لَيْسَتْ لَكُمْ يَا بَنِي رَغْوَانَ أَلْبَابٌ <sup>(٥)</sup>  
هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارَكُمْ  
بِالْعِرْقِ يَوْمَ التَّقَى بَارِ وَأَخْرَابُ <sup>(٦)</sup>

(١) أُسَيْدَةُ: ابنة عمرو أم مالك بن رقيبة الذي أسر حاجباً، فافتدى نفسه بألف بعير وسلب أمه درعها وملحفتهما فأخذتهما أُسَيْدَةُ.

(٢) الْقِيُون: مفردا القين وهي الصانع أو العبد، مسروح وزعاب: كانا مستترقين عند صعصعة جد الفرزدق وقد رميت ليلَى أم غالب والد الفرزدق بأنهما كانا يحدثانها بشر الحديث.

(٣) غمامة: بنت الطود سبها للهازم يوم الوقيط.

(٤) العاب: العيب.

(٥) خوراً: ضَعْفًا، الألباب: مفردا اللَّب وهو العقل الخالص من كل الشوائب.

(٦) جارهم هو الزبير، والسعدي: عمرو بن جرموز الذي قتله، العرق: وادي السباع، =

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَزَعًا  
 عِنْدَ الْمِرَاءِ خَسِيفُ الثُّوكِ قَبْقَابٌ <sup>(١)</sup>  
 فَاسْأَلْ أَقَوْمَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرَبُوا  
 هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرْكِ أَحْزَابُ  
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ،  
 فِيهَا الدَّرُوعُ وَفِيهَا الْبَيْضُ وَالْغَابُ <sup>(٢)</sup>  
 مِتْنَا عُتَيْبَةً، فَاَنْظُرْ مَنْ تُعِدُّ لَهُ  
 وَالْحَارِثَانِ وَمِتْنَا الرَّدْفُ عَتَابُ <sup>(٣)</sup>  
 مِتْنَا فَوَارِسُ يَوْمَ الصَّمْدِ كَانَ لَهُمْ  
 قَتْلَى وَأَسْرَى وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ  
 فَاسْأَلْ تَمِيمًا مِنَ الْحَامُونَ تَغَرَّهُمْ  
 وَالْوَالِجُونَ إِذَا مَا قُعُقِعَ الْبَابُ <sup>(٤)</sup>

### يتراهنون على التيوس

[من الكامل]

غَضَبَتْ طُهْيَةً أَنْ سَبَبْتُ مُجَاشِعًا  
 عَضُّوا بِضَمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عُلَيْبٍ <sup>(٥)</sup>

- = البازي: من الطيور الكاسرة، الأخراب: مفردا خرب وهو ذكر الحباري.
- (١) تؤنسوا فزعاً: أي تصابون بالفزع، المراء: المنازعة والمجادلة، الخسيف: البثر التي لا ينضب ماؤها، النوك: مفردا أنوك: الأحمق والجاهل، قبقاب: الكثير الكلام والمهزار والكذاب.
- يريد أن يقول: إنهم لحماقتهم وجهلهم وكذبهم فإن هذا باق فيهم لا ينضب، ولا يتغير فيهم شيء.
- (٢) الزحوف: مفردا الزحف وهو الجيش الزاحف نحو العدو، ذو نجب: اسم لواء، البيض: مفردا بيضة وهي الخوذة، الغاب: الرماح الطويلة شبيهها بالغاب لكثرتها.
- (٣) عتيبة: هو ابن الحارث بن شهاب، الحارثان: الحارث بن شهاب وأخوه سويد، وعتاب: هو ابن هرمي من بني يربوع، وكان ردف ملوك العراق وكلهم فرسان مشهورون.
- (٤) الوالجون: الداخلون، قُعُقِعَ: القعقة صوت السلاح وهنا الإضطراب والتحرك.
- (٥) طهية: هي بنت عبد شمس بن سعد، وقبيلة طهية سميت باسمها، عُليب: موضع بتهامة.

إِنَّ الطَّرِيقَ، إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ،  
 سَلَكَتْ طَهْيَةً فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيبِ<sup>(١)</sup>  
 يَتَرَاهُنَّ عَلَى التِّيُوسِ كَأَنَّمَا  
 قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُقَرَّبِ<sup>(٢)</sup>

### لم تعرفكم العرب

يهجو بني العم، وأعانوا عليه الفرزدق:  
 [من البسيط]

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يَلُودُ بِهِ  
 إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ<sup>(٣)</sup>  
 سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فالأهوازَ مَنْزِلَكُمْ  
 وَنَهْرُ تِيرَى فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 الضَّارِبُ النَّخْلَ لَا تَنْبُو مَنْاجِلُهُمْ  
 عَنِ الْعُذُوقِ وَلَا يُعْيِيهِمُ الْكَرْبُ<sup>(٥)</sup>

### استحيوا من العرب

قال لطعمة بن قرط العنبري:  
 [من البسيط]

يَا طُعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ بَيْعَكُمْ  
 رَفَدَ الْقَرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) الأخيب: منقطع الأمل.  
 (٢) القصة: الشعر في مقدمة الرأس، الأعوجي: الفرس المنسوب إلى أعوج وهو فرس بني هلال، المقرَّب: الفرس التي تقرب وتكرم.  
 (٣) الخشب: يعني أنهم ضعفاء لا يقوون على القتال فلا يحملون السيوف والرماح بل سلاحهم الخشب.  
 (٤) الأهواز منطقة بين البصرة وفارس، تيرى: نهر في الأهواز.  
 (٥) تنبو: من نبا أي تضعف، العذوق: مفردا عذق وهي سعف النخل، الكرب: أصل السعف.  
 (٦) الرفد: العطاء والمعونة، القرى: الضيف أو ما يقدم له.